فثناوك الحسن الجميل عليه يا ... فخر الملوك انرته بضياكا
وفقر يضك السحر الحلال وريقك الـ ... ـعذب الزلال فجل من اعطاكا
لله درك من عظيم ماله ... شبه يري في شاوه ادراكا
فنظامه كفعاله في ضده ... هذا الدوقع وذا فنا كا
لم لا وانت سلالة ممن غدا ... لمقامه تتفاخر الاملاكا
فلانت مقصدنا وذروة عزنا ... ايضا ومولانا لنا ابقاكا
هذا هو الفخر العظيم وشركن ... ذا وصفه قد جاوز الافلاكا
ثم الصلاة مع السلام على الذي ... قد جاوز الافلاك والاملاكا

وقد وقعت بين الشيخ عرس الدين وبين سيدي الوالد رحمهما الله تعالى مكاتبات بعد حصول الصفا بينهما فمنها ما قدمناه في اول هذا المجموع من المكاتبات التي وقعت بينهما بالمدينة المنوره ومنها ان الشيخ عرس الدين لما رحل في بعض السنين الى الطايف الذي هو معدن اللطايف عارض لامية العجم المشهورة التي مطلعها اصالة الراي صانتني عن الخطل على لسان اهل الاشارة وارسل القصيدة وصحبتها مكتوب الى سيدي الوالد المرحوم يطلب منه التمييز بين القصيدتين وسياتي المكتوب بعد في النثر واما القصيدة المذكورة فهذه صورتها

صيانتي في فراق الفرق والحيل ... وحليتي في حلى الجمع لا العطل
لا مجد لي حيث فرقي قايم ابدا ... والمجد لي قاعد في الجمع بالازل
فيم الاقامة في ارض الطباع ولا ... سكني سكوني بها كلا ولا املي
ناء عن القدس فرد الحس منفرد ... كالضيف يدأب في الترحال والتنقل
فلا صديق صدوق في مصادقتي ... انبئه حزني او منتهى جدلي
طال اعتزالي عن قدس الانس الى ... ان حن كلي اليه من كوى كللي
وضج من كثف كوني وعجمتها ... القاه يوني ولج الكون في عذلي
اريد بسيطة بجمع استعين بها ... على اداء حقوق الفرق في قبلي
والفرق يعكس امالي ويقنعني ... من الحقايق بعد الجد بالجدل

وذي

بيه من م

وذي نشاط اذا رام النشيطة لا ... يزال في ناشط كالفارس البطل
بادي النباهة في رعب وفي رغب ... حلو الفكاهة مر الجد في الجلل
طرقته في ظلام الليل معتجرا ... سوادة لا خوف ومض البيض والاسل
والقوم ما بين صاح بعد نشوته ... من صرف وحدته او شارب ثمل
فقلت ادعوك للجلى لتحميني ... من فرقة الفرق او من رفقة عطل
تنام عيني وعين الفرق ساهرة ... وتستحيل وصبغ الجمع لم يحل
فهل تعين على غي هممت به ... والرشد يزجر احيانا عن الوهل
اني اريد اصيل الحي في حرم ... وقد حماه حماة من بني ذهل
غنوتك في ظلام الليل منتبذا ... فنفحة الجمع تهدينا الى الازل
فالحي حيث نهى الاملاك رابضة ... حول الحجاب لها غاب من الغول
نوم ناشية نشوى لهم زجل ... بالذكر لا بشادي الشعر والغزل
قد زاد طيب احاديث الكرام بها ... ما بالكرائم من رعني ومن وجل
تبيت نار النوى منهن في كبد ... حري ونار الهوى منهم على المقل
يقتلن اكلا حب لا حراك بهم ... ويقتلون نفوسا في رضى الازل
يسقى اللديغ ولا يسقى بهم ابدا ... بمنهل الذكر نهلا او على علل
لعل الهامة بالحي ثانية ... تثني عناني عن الاغيار والعلل
ما راعني طعنة السمراء قد شفعت ... برشقة من نبال السمر في الكحل
ولا ثناني الصفاح البيض وامضة ... عن روية البيض في الاستار والكلل
ولا اعز بغزلان تغازلني ... ولو غزاني غزاة العز عن دغل
حب المعالي يثني لب صاحبه ... عن العلى ويغري الغر بالدول
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا ... من النفاق تفق بالملق والحيل
ودع عمار العلى للمقدمين على ... ترك العلو ورض النفس بالامل
رضى النبيل بخفض العيش مسكنة ... والرفع عند وسيم العيش للتنفل
فاجزم بها الفقر تنفي الفقر ناصبة ... معارضات نجوم الليل بالجدل
ان العلي حدثتني وهي صادقة ... ان التعلي على العلم والعمل

Copyright © King Saud University